

الأغاني

من شعراء العرب والغناء لسائب خاثر ثقیل أول بالسبابة عن الكلبي وحش وذكر أن لحن سائب خاثر ثقیل أول بالوسطى ووافق إسحاق في ذلك وذكر أن الثقیل الأول لنشيط وذكر يونس أن فيه لحناً لمعبد ولم يحنسه وذكر الهشامي أن لحن معبد خفيف ثقیل وأن فيه لابن سريج خفيف رمل .

سمعه معاوية فأعجب به .

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني قبيصة بن عمرو قال حدثنا محمد بن المنهال عن رجل حدثه وذكر ذلك أيضا ابن الكلبي عن لقيط قال .

أشرف معاوية بن أبي سفيان ليلاً على منزل يزيد ابنه فسمع صوتاً أعجبه واستخفه السماع فاستمع قائماً حتى مل ثم دعا بكرسي فجلس عليه واشتبه الاستزادة فاستمع بقية ليلته حتى مل فلما أصبح غدا عليه يزيد فقال له يا بني من كان جليتك البارحة قال أي جليس يا أمير المؤمنين واستعجم عليه قال عرفني فإنه لم يخف علي شيء من أمرك قال سائب خاثر قال فأختر له يا بني من برك وملتك فما رأيت بمجالسته بأساً .

قال ابن الكلبي قدم معاوية المدينة في بعض ما كان يقدم فأمر حاجبه بالإذن للناس فخرج الآذن ثم رجع فقال ما بالباب أحد فقال معاوية وأين الناس قال عند ابن جعفر فدعا ببغلته فركبها ثم توجه إليهم فلما جلس قال